

تاج العروس من جواهر القاموس

وَقَرَّ بَتْ رَوَّاحاً وَكُوراً وَنُمُرُقاً ... وَغُودِرَ فِي أُلَّيْسَ بَكَرُ وَوَائِلُ
وَأَلِسُ كصاحبٍ : نَهْرُ بِلَادِ الرُّومِ عَلَى يَوْمٍ مِنْ طَرَسُوسَ قَرِيبُ مِنَ الْبَحْرِ مِنْ
الثُّغُورِ الْجَزَرِيَّةِ وَفِيهِ يَقُولُ أَبُو تَمَّامٍ يَمْدَحُ أَبَا سَعِيدٍ الشَّغَرِيَّ :
فَإِنْ يَكُ نَصْرُ أَتِيَاءَ نَهْرَ آلِسِ ... فَقَدْ وَجَدُوا وَادِي عَقَرِ قَسَ مُسْلِمًا
يُقَالُ : ضَرَبَهُ مَائَةً فَمَا تَأَلَّسَ أَيَّ مَا تَوَجَّعَ . يُقَالُ : هُوَ لَا يُدَالِسُ وَلَا
يُؤَالِسُ أَيَّ لَا يُخَادِعُ وَلَا يَخُونُ فَالْمُدَالَسَةُ مِنَ الدَّلَسِ وَهِيَ الطَّلْمَةُ يُرَادُ
أَنَّهُ لَا يُعَمِّي عَلَيْكَ الشَّيْءَ فَيُخْفِيهِ وَيَسْتُرُ مَا فِيهِ مِنْ عَيْبٍ . وَالْمُؤَالَسَةُ :
الْخِيَانَةُ . وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ : قَالَ أَبُو عَمْرٍو : يُقَالُ : إِنَّهُ لَمَأْلُوسُ
الْعَطَشِ وَقَدْ أُلْسَتْ عَطِشَتُهُ إِذَا مُنِعَتْ مِنْ غَيْرِ إِيَّاسٍ مِنْهَا . وَيُقَالُ لِلْغَرِيمِ
: إِنَّهُ لَيْتَ أَلْسُ فَمَا يُعْطِي وَمَا يَمْنَعُ . وَالتَّأَلُّسُ : أَنْ يَكُونَ يُرِيدُ أَنْ
يُعْطِيَ وَهُوَ يَمْنَعُ وَأَنْشَدَ :

" وَصَرَمَتْ حَبْلَكَ بِالتَّأَلُّسِ وَيُقَالُ : مَا ذُقْتُ عَنْده أَلُوساً أَيَّ شَيْئاً مِنْ
الطَّعَامِ وَكَذَا مَأْلُوساً . وَأَلُوسُ كَصَبُورِ اسْمِ رَجُلٍ سُمِّيَتْ بِهِ بَلَدَةٌ عَلَى الْفَرَاتِ
قُرْبَ عَانَاتِ وَالْحَدِيثُ قَالَ يَاقُوتُ : وَغَلَطَ أَبُو سَعْدٍ الْإِدْرِيسِيُّ فَقَالَ : إِنَّهَا بِسَاحِلِ
بَحْرِ الشَّامِ قَرِبَ طَرَسُوسَ وَإِنَّهَا غَرَسَتْهُ نِسْبَةُ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَمْرِو بْنِ حَرْصَنَ بْنِ خَالِدِ
الْأَلُوسِيِّ الطَّرَسُوسِيِّ مِنْ شُيُوخِ الطَّبَرَانِيِّ وَابْنِ الْمُقَرِّي وَإِنَّهَا هُوَ مِنْ أَلُوسِ
وَسَكَنَ طَرَسُوسَ : فَتُسَبِّبُ إِلَيْهَا . وَيُقَالُ فِيهَا أَيْضاً : أَلُوسَةٌ بِالْمَدِّ .
أَمْسَ .

أَمْسَ مِثْلَ ثَلَاثَةِ الْآخِرِ مِنْ طُرُوفِ الزَّمانِ مَبْنِيَّةٌ عَلَى الْكُسْرِ إِلَّا أَنْ يُنْكَرَ أَوْ
يُعَرَّفَ وَرُبَّمَا بُنِيَ عَلَى الْفَتْحِ نَقْلُهُ الزَّجَّاجِيُّ فِي أَمَالِيهِ . وَقَالَ ابْنُ هِشَامٍ عَلَى
الْقَطْرِ : إِنَّ الْبِنَاءَ عَلَى الْفَتْحِ لُغَةٌ مَرْدُودَةٌ وَأَمَّا الْبِنَاءُ عَلَى الضَّمِّ
فَلَمْ يَذْكُرْ أَحَدٌ مِنَ النُّحَاةِ . فَفِي قَوْلِ الْمُصَنِّفِ حِكَايَةَ التَّثْلِيثِ نَظَرُ حَقِّقَهُ شَيْخُنَا
وَهُوَ الْيَوْمُ الَّذِي قَبْلَ يَوْمِكَ الَّذِي أَنْتَ فِيهِ بَلِيْلَةٌ . قَالَ ابْنُ السَّكَّكِتِ : تَقُولُ : مَا
رَأَيْتُهُ مُذْ أَمْسَ فَإِنْ لَمْ تَرَهِ يَوْماً قَبْلَ ذَلِكَ فَلَا تَ : مَا رَأَيْتُهُ مُذْ أَوَّلَ
مِنْ أَوَّلَ مِنْ أَمْسَ وَقَالَ ابْنُ بُرْزُجٍ : وَيُقَالُ : مَا رَأَيْتُهُ قَبْلَ أَمْسَ بِيَوْمٍ يُرِيدُ مِنْ
أَوَّلِ مِنْ أَمْسَ وَمَا رَأَيْتُهُ قَبْلَ الْبَارِحَةِ بَلِيْلَةٌ . وَفِي الصَّحَاحِ : أَمْسَ اسْمُ حُرِّكَ
آخِرُهُ لِلتَّقَاءِ السَّكَنِيِّ وَاخْتَلَفَتِ الْعَرَبُ فِيهِ فَأَكْثَرُهُمْ يَبْنِيهِ عَلَى الْكُسْرِ مَعْرِفَةً

ومَنهم مَن يُعَرِّبُهُ مَعْرَبَةً وَكَلَّهُمْ يُعَرِّبُهُ إِذَا دَخَلَ عَلَيْهِ الْأَلْفُ وَاللَامُ أَوْ
صَيَّرَهُ نَكْرَةً أَوْ أَضَافَهُ . قَالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : اءَلَامُ أَنْ أَمْسَ مَبْنِيَّةٌ
عَلَى الْكسْرِ عِنْدَ أَهْلِ الْحِجَازِ وَبَنُو تَمِيمٍ يُؤَافِقُونَهُمْ فِي بَنَائِهَا عَلَى الْكسْرِ فِي حَالِ
النَّصَبِ وَالْجَرِّ . فَإِذَا جَاءَتْ أَمْسٌ فِي مَوْضِعٍ رَفَعَ أَعْرَبُوهَا فَقَالُوا : ذَهَبَ أَمْسٌ
بِمَا فِيهِ لِأَنَّهَا مَبْنِيَّةٌ لِنَصَبِهَا لَامَ التَّعْرِيفِ وَالْكَسْرِ فِيهَا لِلتَّقَاءِ
السَّاكِنَيْنِ وَأَمَّا بَنُو تَمِيمٍ فَيَجْعَلُونَهَا فِي الرَّفْعِ مَعْدُولَةً عَنِ الْأَلْفِ وَاللَامِ فَلَا
تُصَرَّفُ لِلتَّعْرِيفِ وَالْعَدْلِ كَمَا لَا تُصَرَّفُ سَحَرًا إِذَا أَرَادَتْ بِهِ وَقْتًا بَعَيْنَهُ
لِلتَّعْرِيفِ وَالْعَدْلِ قَالَ واءَلَامُ أَنْ نَكْرَةً إِذَا نَكَّرْتَ أَمْسًا أَوْ عَرَّفْتَهَا بِالْأَلْفِ
وَاللَامِ أَوْ أَضَفْتَهَا أَعْرَبْتَهَا فَتَقُولُ فِي التَّنْكِيرِ : كُلُّ غَدٍ صَائِرٌ أَمْسًا
وَتَقُولُ فِي الْإِضَافَةِ وَمَعَ لَامِ التَّعْرِيفِ : كَانَ أَمْسُنَا طَيِّبًا وَكَانَ الْأَمْسُ طَيِّبًا . قَالَ
: وَكَذَلِكَ لَوْ جَمَعْتَهُ لِأَعْرَبْتَهُ . وَسُمِّيَ بَعْضُ الْعَرَبِ يَقُولُ : رَأَيْتُهُ أَمْسًا
مُنْذُ وَنَاً لِأَنَّ نَسَمًا بُذِيَ عَلَى الْكَسْرِ شُبِّهَ بِالْأَصْوَاتِ نَحْوِ غَاقٍ فَنُوسٍ وَهِيَ
لُغَةٌ شَذَّذَةٌ . جَآمُسٌ بِالْمَدِّ وَضَمِّ الميمِ . وَأُمُوسٌ بِالضَّمِّ وَآمَسٌ
كَأَصْحَابٍ وَشَاهِدُ الثَّانِي قَوْلُ الشَّاعِرِ :
مَرَّتُ بِنَا أَوَّلَ مَنْ أُمُوسٌ . . . تَمَيَّسُ فِينَا مَشِيَّةَ الْعَرُوسِ